معوقات التنمية المهنية لمعلمي الصفوف الأولية وسبل النهوض بها دراسة ميدانية

د. محسن بن عبد الرحمن
المحسن[1]

تمهيد

أصبحت الاتجاهات الحديثة في الدراسات التربوية منذ منتصف الستينات الميلادية من القرن الماضي تركز بصورة أكثر وضوحا على الأداء المهني لمعلمي الصفوف الأولى وسبل النهوض به، باعتبار أن معلمي الصفوف الأولية هم البوابة الأولى للعملية التعليمية، ومهندسي عقول ناشئة المجتمع في بدايات تشكلهم العلمي والتربوي، وظهر في تلك الفترة ما عرف بمفهوم " تمهين التعليم"، وقد بدأت الدعوة إلى تمهين التعليم مع بدايات إنشاء كليات التربية في العالم الغربي، فكانت البدايات أن ركزت برامج الإعداد على الجوانب النظرية والفلسفية ثم بدأت معالم موجة ثانية أدخلت الجوانب التقنية وركزت على الجوانب المهارية مع استمرار الاهتمام بالقضايا المعرفية والنظرية على اعتبار كونها الإطار العام لكافة برامج الإعداد.

أن مفهوم تمهين مهنة المعلم يتطلب تحديد المهمات وتوصيفها بدرجة دقيقة، كما يستدعي أيضا بناء معايير تجيز التصنيف بين الأفضل والأقل عطاء وكفاءة، وتضمن خصوصية هذه المهنة من الطارئين عليها (المؤتمر التربوي العربي، ١٩٩٥)، كون مهنة التعليم ليست "مهنة من ليست له مهنة" أو بلغة منظمة اليونسكو " ليس بإمكان من كان أن يكون معلما! وليس التعليم مهنة يمكن أن يتعاطاها من كان!" (اليونسكو، ١٩٩٥، ص ٢٠).

لقد أصبح دور المعلم في ظل التحولات والتغيرات المعاصرة لا يقتصر فقط على التدريس والتقويم والتلقين والحفظ بل على امتلاك القدرة العلمية والمهنية وعلى إدارة العملية التربوية بأسلوب المعلم المبدع أو ما يطلق عليه المنتور" **Mentor Creative Teacher** " (حنورة، ١٩٩٧) والذي يستطيع أن يوظف مهاراته وثقافته في تحويل المتعلم من حافظ ومستهلك للمعرفة إلى منتج ومبدع للمعرفة.

ومع تبني مفهوم " مهنة التعليم" داخل نظمنا التربوية وتزايد الدعوة إليه في كثير من محافلنا العلمية يأتي السؤال الأهم في مدى توافر البيئة العلمية والمهنية لتوطين مهنة التعليم في نظمنا التعليمية وبين صفوف المعلمين بشكل عام وبين معلمي الصفوف الأولية موضوع هذه الدراسة بشكل خاص.

هذه الدراسة تحاول أن تجيب على طرف من هذا التساؤل الكبير في محاولة علمية وعبر دراسة ميدانية للتعرف على معوقات التنمية المهنية لمعلمي الصفوف الأولية، كما تحاول أيضا أن ترسم

---

[1] أستاذ مساعد– قسم أصول التربية– جامعة القصيم

خطوات علمية وعملية أملا في النهوض بواقع معلمي الصفوف الأولية، ورغبة في حث التربويين وعموم المهتمين بقضايا التعليم والتربية وصناع القرار في الشأن التربوي بإعادة قراءة واقع وحاجات معلمي الصفوف الأولية، والعمل على تطوير هذا الواقع ودفعه إلى ميادين الإبداع والتميز.

مشكلة الدراسة

يعد معلم الصفوف الأولية أحد أهم المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية حيث يمثل البدايات الحقيقية لعملية التعلم والتعليم لطفل اليوم، فالاهتمام به والسعي لتطوير أدائه وإعداده بشكل علمي والتعرف على واقعه والمعوقات التي تقف أمامه لأداء وظيفته يعتبر تحديا تواجهه كثير من النظم التربوية والتعليمية، وتأتي هذه الدراسة لتبحث بشكل رئيس عن المعوقات المهنية التي تواجه معلم الصفوف الأولية، كما تهدف الدراسة إلى رسم برنامج عملي للاستراتيجيات المقترحة لرفع درجة الأداء المهني لمعلمي الصفوف الأولية، وتجاوز تلك المعوقات بطريقة علمية وواقعية من داخل الميدان التربوي.

أسئلة الدراسة

من خلال مشكلة البحث السابقة يمكن أن تتفرع أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١- ما هي المعوقات المهنية التي تواجه معلمي الصفوف الأولية؟
٢- ما هي واجبات معلمي الصفوف الأولية نحو تجويد عملية التعليم؟
٣- ما هي أهم المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير عملية التعليم في الصفوف الأولية؟

أهمية الدراسة

تتصدى الدراسة الحالية لمعرفة المعوقات المهنية لدى معلمي الصفوف الأولية وتمثل الدراسة المحاولة الأولى حسب علم الباحث في تشخيص واقع معلمي الصفوف الأولية، ومعرفة المعوقات المهنية التي تحول دون أداء معلم الصفوف الأولية لدوره في العملية التعليمية، كما تنطلق الدراسة من أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذه المعوقات ومعرفتها ومدارستها من قبل المختصين لوضع الحلول العلمية والعملية لها، والتركيز بشكل خاص على تهيئة الظروف والمناخ العلمي الذي يساعد المعلم على أداء دوره بشكل يضمن نجاح العملية التعليمية، كما أن من الملامح المهمة والرئيسة لهذه الدراسة أنها جاءت كنوع من الاستجابة العلمية لكثير من الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية التي تدعو وباستمرار إلى أهمية الكشف عن جميع المعوقات التي تقف أمام العملية التعليمية، وتزويد صناع القرار التعليمي بهذه المعوقات.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع معلمي الصفوف الأولية، ومعرفة المعوقات المهنية التي تواجههم وتؤثر على نجاح عملية التعلم والتعليم داخل مدارسهم.

٢- تطوير الأداء المهني لمعلمي الصفوف الأولية، ونقل الأداء التدريسي والتربوي من حالة التقليد والروتين إلى حالة الاحتراف المهني.

حدود الدراسة

لهذه الدراسة مجموعة من الحدود وهي:

- الحدود الموضوعية فهي تقتصر على محاولة التعرف على المعوقات المهنية لمعلمي الصفوف الأولية في التعليم العام، وتقديم بعض المقترحات ذات الطابع العملي لتجاوز هذه المعوقات.
- الحدود المكانية فقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمي الصفوف الأولية في منطقة القصيم.
- الحدود الزمانية فقد تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ

مصطلحات الدراسة

المهنية (Professionalization)

"عملية تطويرية مستمرة توفر مدخلا منظما لتطوير مجال مهني معين من خلال تطوير المعرفة والممارسات لتحقيق مكانة أفضل بين المهن المختلفة" (توفيق، ١٩٩٤).

التنمية المهنية (Professional Development)

ويمكن تعريف التنمية المهنية في هذه الدراسة على النحو التالي:

عملية منظمة ومخطط لها بشكل علمي ومستمر من أجل تطوير قدرات ومعارف ومهارات المعلم في عمليات التعلم والتعليم وتحقيق أكبر قدر من الكفايات المهنية بهدف تحسين مخرجات التعليم وتجويدها.

الدراسات السابقة

في مجموعة دراسات علمية ((Sattenspiel,١٩٩١@Cimanto,١٩٩٧) استهدفت التعرف على مشكلات المعلمين في السنة الأولى، توصلت الدراسة إلى أن معلم الصفوف الأولية يواجه عددا من المشكلات من أبرزها قلة الخبرة في إدارة الصف الدراسي، وضعف العلاقات مع أولياء الأمور، والضجر من الروتين المتبع من الإجراءات الإدارية داخل المدرسة.

وفي دراسة ميدانية (Aklog,٢٠٥٥) في محاولة للتعرف على حالات الرضا من عدمه لدى المعلم في إثيوبيا، أوضحت الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه المعلم هناك وتشعره بعدم الرضا في عمله تتركز في انخفاض المكافآت المالية وقلة البرامج التدريبية.

وفي دراسة ميدانية (Brundage,٢٠٠٥) شملت (٨٠) معلما من معلمي الصفوف الابتدائية للتعرف على العوامل المساعدة على تطوع المعلمين في برامج التدريب، وعن دور ثقافة المدرسة في ذلك.

أوضحت الدراسة أن هناك عدة عوامل تساعد في ذلك، من أهمها دعم المعلمين بعضهم لبعض، ومشاركة المعلمين في اختيار موضوعات هذه البرامج وأوقاتها، وأكدت الدراسة على أن المدرسة تلعب دورا هاما في بث ثقافة التدريب وتعزيزها في الوسط التعليمي وبين المعلمين، كما أشارت الدراسة إلى أهمية التدريب المستمر للمعلم في مسيرة تطوره المهني ودعم مستقبله الوظيفي، كما أكدت على أهمية تفاعل المعلين في هذه البرامج التدريبية، وأن تركز موضوعاتها على المحتوى الدراسي، والمناهج وطرق التدريس وعملية التعلم.

وفي دراسة متميزة ورائعة (Brooks,٢٠٠٤) حاول فيه الباحث أن يجمع خبرات وتجارب عدد من المعلمين من عدة خلفيات أثنية في بعض المدارس الأمريكية حول دور مشاركة الأسرة في تعليم الأطفال ودورهم الفعال داخل حجرة الصف، وقد فصل هؤلاء المعلمين تجاربهم ومسالكهم التربوية في دعم وإحياء دور الشراكة وتجسير العلاقة بين المدرسة والأسرة، وقد جاءت هذه التجارب والخبرات على شكل قصص ومواقف عملية ركزت معظمها على أهمية تمتع المعلم ببعض الخصائص العلمية والمهنية ومهارات الاتصال وحب المهنة.

وفي تقرير ميداني أعدته كلية المعلمين بعرعر (٢٠٠٢) أوضح التقرير عدم مناسبة بعض الفصول الدراسية لاستخدام أجهزة العرض المناسبة، وعدم توافر معامل كافية لاستخدام الوسائل التعليمية.

وفي دراسة عن إعداد المعلم في مرحلة التعليم الأساسي في لبنان (عويدات،٢٠٠٢) أوضحت الدراسة أن أوجه القصور في التعليم الأساسي تتمثل في تعدد الجهات المسئولة عن التعليم وحالة الانفصام في برامج إعداد معلم المرحلة الأساسية بين الكليات والجامعات المسئولة عن الإعداد، وتؤكد على أنه لا بد من اعتبار الحد الأدنى للإعداد لمعلمي المرحلة الأساسية هو الحصول على المرحلة الجامعية.

وفي دراسة أخرى عن مشكلات ومستلزمات التعليم الأساسي في لبنان (تنوري، ٢٠٠١) أكدت الدراسة على أن أبرز ما يواجه معلم المرحلة الأساسية هم النقص الفادح في التجهيزات والوسائل الفنية التي يحتاجه المعلم في قاعة الصف، كما كشفت الدراسة عن الشكوى المستمرة من معلمي الصفوف الأساسية من كثافة المناهج وضعف البرامج التدريبية الموجهة لهم، وقلة المعلمين المتخصصين في بعض المقررات ومنها اللغة الإنجليزية ومقررات المعلوماتية والتربية الرياضية والفنون.

وفي دراسة ميدانية(Proctor,١٩٩٩) حاولت أن تقارن مستوى التدريس بمستوى جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية،وأوضحت الدراسة بأن (٦٥٪) من العينة جودة تدريسهم لها علاقة قوية بخلفيتهم العلمية، وأنهم بكونهم يملكون خلفية متميزة في المعلومات العلمية والثقافة العامة ساعد هذا كثيرا في جودة تدريسهم، وكشفت الدراسة بأن (١٣٪) من العينة يتفاعلون مع الطلاب بصورة جيدة رغم مستواهم العلمي الضعيف، وأنهم يعتمدون على العلاقات الاجتماعية وخلق نوع من الفكاهة

والمزاح مع الطلاب داخل البيئة التعليمية، بينما كانت نسبة (٢٢٪) من عينة الدراسة مستواهم العلمي جيد إلا أن جودة تدريسهم رديئة، وتشدد الدراسة على أهمية التدريب أثناء الخدمة.

وفي دراسة (نصر، ١٩٩٨) التي اهتمت بتطوير إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين في ضوء الأهداف المستقبلية للإعداد، أكدت الدراسة إلى أن هناك معوقات كبيرة في الإعداد تتمثل في ندرة الوسائل التعليمية والمعامل الحديثة، والكثافة العالية للطلاب داخل القاعة الدراسية، وتقليدية البرامج التدريبية أو برامج الإعداد الموجه للمعلم، وأكدت الدراسة على أهمية مراجعة الأهداف وبرامج التدريب.

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وتحقيق أهدافها، فليس الهدف فقط هو وصف الظاهرة المدروسة وإنما تحليل المعلومات والبيانات ومن ثم محاولة الربط بين نتائجها ودلالاتها بهدف الوصول إلى إجابات واستنتاجات علمية تساهم في فهم الظاهرة وتطويرها (عطيفة، ١٩٩٦).

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصفوف الأولية التابعين للإدارة العامة لتعليم البنين بمنطقة القصيم، وتحديدا الذين يمارسون عملية التعليم في المدارس الابتدائية في مدينة بريدة، وقد تم التعاون والاتفاق مع القسم المختص بمعلمي الصفوف الأولية بإدارة التعليم بمنطقة القصيم بتوزيع أداة البحث على جميع معلمي هذه المرحلة، ومن ثم استلامها منهم لإيصالها للباحث تباعا، وقد تم استلام ١٣٥ استمارة، وبعد فحصها تم استخلاص ٩٧ استمارة فقط صالحة للتفريغ..

أداة البحث

بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات في هذا المجال، قام الباحث بتصميم استبانه علمية مكونة من أربع وحدات رئيسة، وهي:

- الوحدة الأولى وتشمل البيانات الأولية وهي(العمر/ المؤهل الدراسي/ التخصص العلمي/ المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها سنوات الخبرة في التدريس بشكل عام/ سنوات الخبرة في تدريس الصفوف الأولية/ عدد السنوات التي يمارس بها أي عمل إداري/ عدد المدارس التي تنقل بينها أثناء أدائه لمهنة التدريس/ عدد الحصص التي يقوم بتدريسها أسبوعيا/ الدافع الحقيقي لتدريسه الصفوف الأولية/ وهل يرغب في الاستمرار في التدريس بهذه المرحلة)
- الوحدة الثانية مكونة من أربع عشرة فقرة تمثل أهم المعوقات المهنية التي تواجه المعلم أثناء تدريسه للصفوف الأولية.

- الوحدة الثالثة مكونة من أحد عشرة فقرة تمثل أهم الواجبات لمعلم الصفوف الأولية أثناء تدريسه لهذه المرحلة. واستخدم الباحث في الوحدتين الثانية والثالثة مقياس ليكرت **Likert** الثلاثي لقياس استجابات العينة والتي تراوحت ما بين "موافق" و "غير موافق" و"ليس لدي رأي".
- الوحدة الرابعة وهي عبارة عن سؤال مفتوح لمعلمي الصفوف الأولية لكتابة مقترحاتهم حول تطوير العملية التعليمية للصفوف الأولى من خلال تجاربهم وخبراتهم في هذا الميدان.

الصدق والثبات

تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة البحث من خلال عرضها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم وعددهم خمسة في تخصصات أصول التربية والمناهج وطرق التدريس. وقد استفاد الباحث من بعض الملحوظات العلمية والفنية التي أبداها بعضهم في حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى رأوا أهمية إضافتها. كما تم قياس الاتساق الداخلي وثبات الاستبانه باستخدام ألفا كرونباخ **Alpha Cronbach** فوجدت الدرجة ٠.٨٥ و هي تمثل نسبة عالية من الاتساق الداخلي.

الأسلوب الإحصائي المستخدم

تم استخدام الأساليب المناسبة لمنهج البحث وهي التكرارات، والنسب المئوية، وحساب كا٢ ودلالتها لكل بند من بنود أداة الدراسة للمجموع الكلي للعينة لاختبار مدى الدلالة الإحصائية للفروق بين تكرارات العوامل المختلفة.

نتائج الدراسة

أولا" البيانات الأولية

الجداول التالية (١-١١) توضح البيانات الأولية لعينة الدراسة وهي العمر الجدول رقم (١) ،المؤهل الدراسي في الجدول رقم (٢)، التخصص العلمي في الجدول رقم (٣)، سنوات الخبرة في التدريس بشكل عام في الجدول رقم (٤)، سنوات الخبرة في تدريس الصفوف الأولية في الجدول رقم (٥)، وهل جاء تدريس هذه المرحلة عن رغبة؟ في الجدول رقم (٦)، الدافع الحقيقي لتدريس الصفوف الأولية في الجدول رقم (٧)، وهل يرغب المعلم في الاستمرار في تدريس هذه المرحلة في الجدول رقم (٨)، المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها في الجدول رقم (٩)، عدد الحصص التي يقوم بتدريسها خلال الأسبوع في الجدول رقم (١٠)، عدد المدارس التي تنقل بينها أثناء أدائه لمهنة التدريس في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١)

العمر	العدد	٪
٣٠-٣٤ سنة	١٤	١٤.٣
٣٥-٣٩ سنة	٢٠	٢٠.٤
٤٠-٤٤ سنة	٢٢	٢٢.٤
٤٥- ٤٩ سنة	٢٨	٢٨.٦
أكثر من ٥٠ سنة	١٤	١٤.٣
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من ٣٠ سنة إلى ما فوق الـ ٥٠ سنة، حيث أن معظم عينة الدراسة من معلمي الصفوف الأولية هم فوق الـ ٤٠ سنة إذ تبلغ نسبة من هم فوق الأربعين ٦٥.٣٪ من عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

المؤهل الدراسي	العدد	٪
بكالوريوس	٤٢	٤٢.٩
دبلوم	٤٨	٤٩.٠
ثانوي	٨	٨.٢
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

ويكشف لنا الجدول رقم (٢) أن قرابة نصف العينة من معلمي الصفوف الأولية يحملون درجة الدبلوم بنسبة ٤٩.٠٪، وكانت نسبة مقاربة من حجم العينة ٤٢.٩٪ هم من حملة البكالوريوس، بينما ٨.٢٪ هم من حملة الشهادة الثانوية.

الجدول رقم (٣)

طبيعة التخصص	العدد	٪
دبلوم عام	٤٦	٤٦.٩
دراسات إسلامية	٢٠	٢٠.٤
دراسات عربية	٢٢	٢٢.٤
دراسات اجتماعية	٨	٨.٢
تربية فنية	٢	٢.٢
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

والجدول رقم (٣) يوضح لنا أن نسبة (٤٦.٩٪) من حجم عينة الدراسة تخصصهم الدراسي دبلوم عام، بينما (٢٢.٤٪) تخصصهم الدراسي دراسات عربية، و نسبة (٢٠.٤٪) دراسات إسلامية ، ونسبة (٨.٢٪) دراسات اجتماعية، ونسبة (٢.٢٪) تخصصهم الدراسي تربية فنية.

الجدول رقم (٤)

سنوات الخبرة في التدريس	العدد	٪
١-٤ سنة	صفر	-
٥-١٠ سنة	١٤	١٤.٣
١١-١٥ سنة	٢٠	٢٠.٤
١٦-٢٠ سنة	٢٠	٢٠.٤
أكثر من ٢١ سنة	٤٤	٤٤.٩
المجموع	**٩٨**	**١٠٠٪**

من خلال الجدول رقم (٤) يتضح أن سنوات الخبرة لعينة الدراسة من معلمي الصفوف الأولية أكثر من ١١ سنة، إذ أن نسبة ٤٠.٨٪ من عينة الدراسة سنوات خبرتهم في التدريس من ١١ إلى ٢٠ سنة، بينما ٤٤.٩ ٪ من عينة الدراسة أكثر من ٢١ سنة.

الجدول رقم (٥)

سنوات الخبرة في تدريس الصفوف الأولية	العدد	٪
١-٤ سنة	١٠	١٠.٢
٥-١٠ سنة	٥٤	٥٥.١
١١-١٥ سنة	١٤	١٤.٣
١٦-٢٠ سنة	١٠	١٠.٢
أكثر من ٢١ سنة	١٠	١٠.٢
المجموع	**٩٨**	**١٠٠٪**

أما سنوات الخبرة في تدريس الصفوف الأولية فيكشف لنا الجدول رقم (٥) أن معظم عينة الدراسة من معلمي الصفوف الأولية تبدأ من ٥ إلى ١١ سنة، بينما ٢٠.٤٪ من عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم في تدريس الصفوف الأولية من ١٦ سنة فأكثر.

الجدول رقم (٦)

تدريس الصفوف عن رغبة	عدد	٪
نعم	٩٢	٩٣.٩
لا	٦	٦.١
المجموع	**٩٨**	**١٠٠٪**

وعندما سألت عينة الدراسة كما يوضح الجدول رقم (٦) هل جاء تدريسهم للصفوف الأولية عن رغبة ذاتية أم لا؟ كانت إجابة غالبية العينة (٩٣.٩٪) بالموافقة ،بينما جاءت نسبة (٦.١٪) من عينة الدراسة من معلمي الصفوف الأولية بالنفي وأنه لم يكن عن رغبة وإنما لأسباب أخرى.

الجدول رقم (٧)

دافع التدريس في هذه المرحلة	العدد	٪
ملائمة التخصص	١٤	١٤.٣
الراحة النفسية للمرحلة	٣٦	٣٦.٧
طبيعة الدوام الدراسي	١٠	١٠.٢
وجود مهارات خاصة لدى المعلم	٦	٦.١
كل ما تقدم	٣٢	٣٢.٧
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

ومن القضايا التي كشفت عنها هذه الدراسة الدافع لدى عينة الدراسة في تدريس هذه المرحلة، وكما يوضح الجدول رقم (٧) فإن نسبة (٣٦.٧٪) من عينة الدراسة كان الدافع هي الراحة النفسية لطبيعة هذه المرحلة، بينما بلغت نسبة (٣٢.٧) من عينة الدراسة ترى بأن الدافع لتدريس هذه المرحلة هو جميع الأسباب المذكورة في الدراسة والمتمثلة في (ملائمة التخصص، الراحة النفسية لطبيعة هذه المرحلة، وطبيعة الدوام الدراسي، ووجود مهارات خاصة في تدريس هذه المرحلة)، بينما بلغت نسبة (١٤.٣٪) أفردت عامل ملائمة التخصص كدافع لتدريس هذه المرحلة، و (١٠.٢٪) ترى أن طبيعة الدوام الدراسي هو الدافع وراء تدريس الصفوف الأولية، وكانت النسبة الأقل وهي (٦.١٪) ترى بأنها لديها مهارات خاصة في تدريس طلاب هذه المرحلة.

الجدول رقم (٨)

الاستمرار في تدريس هذه المرحلة	عدد	٪
نعم	٨٦	٨٧.٨
لا	١٢	١٢.٢
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

كما سألت عينة الدراسة عن مدى رغبتها في الاستمرار في تدريس الصفوف الأولية كما هو موضح في الجدول رقم (٨) فجاءت إجابة معظم عينة الدراسة بنسبة (٨٧.٨٪) بالإيجاب وأنهم يرغبون بالاستمرار بتدريس هذه المرحلة، بينما رفضت ما نسبته (١٢.٢) الاستمرار في التدريس لأسباب ليس من أهداف الدراسة الحالية البحث عنها.

الجدول رقم (٩)

المقررات الدراسية التي تقوم بتدريسها عينة الدراسة	العدد	٪
قرآن/ عربي	١٠	١٠.٢
مواد عامة	٨٨	٨٩.٨
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

كما يوضح لنا الجدول رقم (٩) المقررات الدراسية التي تقوم بتدريسها عينة الدراسة، فقد كان معظم هذه العينة بنسبة (٨٩.٨٪) يدرسون مواد عامة بينما (١٠.٢٪) يتخصصون فقط في تدريس مادتي القران الكريم ومواد اللغة العربية.

الجدول رقم (١٠)

عدد الحصص الأسبوعية	العدد	٪
١-١٠	-	-
١١-٢٠	٢٠	٢٠.٤
٢١ فأكثر	٧٨	٧٩.٦
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

كما يتضح من الجدول رقم (١٠) أن عدد الحصص الذي تقوم بتدريسها عينة الدراسة من معلمي الصفوف الأولية هي ٢١ حصة دراسية فأكثر في الأسبوع إذ بلغت نسبتهم ٧٩.٦٪، بينما ٢٠.٤٪ من عينة الدراسة كان عدد حصصهم الأسبوعية أقل من ٢٠ حصة دراسية.

الجدول رقم (١١)

عدد المدارس التي تنقلت لها عينة الدراسة	العدد	٪
١-٤	٢٦	٢٦.٥
٥-١٠	٧٠	٧١.٤
١١-١٥	٢	٢.٠
المجموع	**٩٨**	**٪١٠٠**

ومن القضايا التي كشفت عنها هذه الدراسة أيضا عدد المدارس التي تنقلت بينها عينة الدراسة من معلمي الصفوف الأولية، إذ يكشف لنا الجدول رقم (١١) أن ٧١.٤٪ من عينة الدراسة تنقلت ما بين ٥ إلى ١٠ مدارس أثناء فترة خدمتهم في التدريس، بينما ما نسبته ٢٦.٥٪ من عينة الدراسة تنقلت بين أربع مدارس أثناء عملهم في مهنة التدريس.

ثانيا" المعوقات المهنية التي تواجه المعلم أثناء تدريسه للصفوف الأولية

توضح الجدول (١٢-١٤) المعوقات المهنية التي تواجه معلم الصفوف الأولية كما جاء في استجابات عينة الدراسة، وقد حاول الباحث أن يضع هذه المعوقات في ثلاث فئات رئيسة تمثل مجموع هذه المعوقات، وهي:

المجموعة الأولى: معوقات إدارية، تتعلق ببيئة المدرسة بشكل عام كما في الجدول رقم (١٢).

المجموعة الثانية: معوقات علمية، تتعلق بالعملية التعليمية ذاتها كما في الجدول رقم (١٣).

الجدول رقم (١٢) المعوقات الإدارية

العينة / البنود	ن = ٩٨						Chi-Square كا٢	الدلالة
	موافق		غير موافق		ليس لدي رأي			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
كثافة الطلاب داخل القاعة الدراسية	٦٤	٦٥.٣	٣٢	٣٢.٧	٢	٢.٠	٥٨.٨٥	٠.٠٠٠
التكليف بأعمال إدارية غير التدريس	٣٨	٣٨.٨	٥٦	٥٧.١	٤	٤.٠	٤٢.٦٩	٠.٠٠٠
نقص في الوسائل التعليمية	٧٨	٧٩.٦	١٨	١٨.٤	٢	٢.٠	٩٨.٢٨	٠.٠٠٠
ضغط الجدول الدراسي	٦٢	٦٣.٣	٣٦	٣٦.٧	–	–	٠٦.٨٩	٠.٠٠٩
قلة الحوافز	٦٦	٦٧.٣	٣٠	٣٠.٦	٢	٢.٠	٦٣.٠٢	٠.٠٠٠
عدم تعاون إدارة المدرسة	١٢	١٢.٢	٨٠	٨١.٦	٦	٦.١	١٠٣.٤٢	٠.٠٠٠
عدم تعاون معلمي الصفوف بعضهم مع بعض	١٦	١٦.٣	٧٦	٧٧.٦	٦	٦.١	٨٧.٧٥	٠.٠٠٠
عدم وجود برامج مع الأسرة	٧٤	٧٥.٥	٢٠	٢٠.٤	٤	٤.١	٨٢.٣٦	٠.٠٠٠

الجدول رقم (١٢) يوضح المعوقات الإدارية، والتي كان أكبر معوق في نظر عينة الدراسة هو نقص الوسائل التعليمية والخاصة بعملية التعليم لهذه المرحلة حيث بلغت نسبة الموافقة على كونه معوقا (٧٩.٦٪)، كما تكشف الدراسة الحالية أن من المعوقات الإدارية التي تواجه معلمي الصفوف الأولية عدم تفعيل دور الأسرة من خلال برامج خاصة تقوم بها إدارة المدرسة إذ بلغت نسبة الموافقة على كونه معوقا (٧٥.٥٪)، وتوضح الدراسة أيضا بأن من المعوقات الإدارية التي تواجه معلم الصفوف الأولية ضعف الحوافز إذ بلغت نسبة الموافقة (٦٧.٣٪) من عينة الدراسة، كما تبين الدراسة بأن (٦٥.٣٪) من حجم العينة يعتقدون أن كثافة الطلاب وأعدادهم داخل القاعة الدراسية يمثل أحد المعوقات الإدارية، وتوضح الدراسة كذلك أن ضغط الجدول الدراسي لمعلم الصفوف الأولية يمثل أحد المعوقات الإدارية إذ بلغت نسبة الموافقة على كونه معوقا (٦٣.٣٪) من حجم عينة الدراسة، بينما نجد في المقابل أن التكليف بأعمال إدارية غير التدريس يحظى فقط بنسبة (٣٨.٨٪) من عينة الدراسة، ثم

عدم تعاون معلمي الصفوف الأولية بعضهم مع بعض بنسبة (١٦.٣٪)، وأخيرا عدم تعاون إدارة المدرسة بنسبة (١٢.٢٪).

الجدول رقم (١٣) المعوقات العلمية

العينة / البنود	ن = ٩٨						Chi-Square كا٢	الدلالة
	موافق		غير موافق		ليس لدي رأي			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
ضعف المستوى العلمي للطلاب	٦٠	٦١.٢	٣٦	٣٦.٧	٢	٢.٠	٥٢.٠٠	٠.٠٠٠
ضعف المنهج الدراسي	٤٦	٤٦.٩	٤٦	٤٦.٩	٦	٦.١	٣٢.٦٥	٠.٠٠٠
قلة الدورات التدريبية التخصصية	٥٢	٥٣.١	٣٨	٣٨.٨	٨	٨.٢	٣٠.٩٣	٠.٠٠٠
ضعف المشرفين	٦٦	٦٧.٣	١٦	١٦.٣	١٦	١٦.٣	٥١.٠٢	٠.٠٠٠
تعدد المقررات الدراسية	٥٦	٥٧.١	٢٨	٢٨.٦	١٤	١٤.٣	٢٨.٠٠	٠.٠٠٠
ضعف مصادر التعلم داخل المدرسة	٣٤	٣٤.٧	٥٢	٥٣.١	١٢	١٢.٢	٢٤.٥٧	٠.٠٠٠

ويوضح الجدول رقم (١٣) أهم المعوقات العلمية والمتمثل أولا حسب رأي عينة الدراسة في ضعف المشرفين القائمين على عملية الإشراف لمعلمي الصفوف الأولية بنسبة (٦٧.٣٪) ويليه في المرتبة الثانية ضعف المستوى العلمي للطلاب بنسبة (٦١.٢٪)، ويأتي في المرتبة الثالثة تعدد المقررات الدراسية للمعلم فقد بلغت نسبة الموافقة على كون معوقا (٥٧.١٪)، ثم ضعف الدورات التدريبية المتخصصة وذلك بنسبة (٥٣.١٪)، ثم ضعف المنهج الدراسي بنسبة (٤٦.٩٪)، وأخيرا ضعف مصادر التعلم داخل المدرسة بنسبة (٣٤.٧٪).

ثالثا: واجبات معلم الصفوف الأولية تجاه هذه المرحلة:

الجدول رقم (١٤)

العينة / البنود	ن =٩٨						Chi-Square كا٢	الدلالة
	موافق		غير موافق		ليس لدي رأي			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
التواصل مع الأسرة	٦٦	٦٧.٣	٢٠	٢٠.٤	١٢	١٢.٢	٥٢.٠٠	٠.٠٠٠
تجديد المعلومات	٥٠	٥١.٠	٣٨	٣٨.٨	١٠	١٠.٢	٢٥.٧٩	٠.٠٠٠
تطوير المهارات	٧٤	٧٥.٥	١٦	١٦.٣	٨	٨.٢	٧٩.٤٢	٠.٠٠٠
تفهم خصائص المرحلة	٨٦	٨٧.٨	٨	٨.٢	٤	٤.١	١٣٠.٨٥	٠.٠٠٠
الاهتمام بالطلاب الأقل تحصيلا	٥٨	٥٩.٢	٢٦	٢٦.٥	١٢	١٢.٢	٧٢.٩٣	٠.٠٠٠
الاهتمام بالمتفوقين	٧٠	٧١.٤	٢٠	٢٠.٤	٨	٨.٢	٦٦.٢٠	٠.٠٠٠

التنوع في طرق التدريس	٧٨	٧٩.٦	١٦	١٦.٣	٤	٤.١	٩٦.٥٧	٠.٠٠٠
تنمية مهارات الطلاب	٨٨	٨٩.٨	٦	٦.١	٤	٤.١	١٤٠.٦٥	٠.٠٠٠
قوة العلاقة مع الطلاب	٧٤	٧٥.٥	١٢	١٢.٢	١٢	١٢.٢	٧٨.٤٤	٠.٠٠٠
الشعور بالمسئولية تجاه هذه الفئة من الطلاب	٨٤	٨٥.٧	٦	٦.١	٨	٨.٢	١٢١.٠٦	٠.٠٠٠
بذل الجهد في عملية التدريس	٧٦	٧٧.٦	١٢	١٢.٢	١٠	١٠.٢	٦٨.٢٨	٠.٠٠٠

يضع الجدول رقم (١٤) مجموعة من الواجبات التي ترى عينة الدراسة أنها جزء لا يتجزأ من مهنة معلم الصفوف الأولية، وقد جاء موضوع تنمية مهارات الطلاب أولا كأحد الواجبات الرئيسة لمعلم الصفوف الأولية وذلك بنسبة (٨٩.٨٪)، ثم أهمية تفهم خصائص هذه المرحلة بنسبة (٨٧.٨٪) ، والشعور بمسئولية التدريس بنسبة (٨٥.٧٪)، ثم جاءت قضية تربوية مهمة وهي أهمية التنوع في طرائق التدريس وذلك بنسبة (٧٩.٦٪) وكذلك أهمية بذل الجهد في عملية التدريس بنسبة (٧٧.٦)، كما أكدت الدراسة على أهمية قوة وبناء علاقات اجتماعية بين المعلم والمتعلم بنسبة (٧٥.٥٪) بنفس النسبة تماما مع أهمية التدريب وتطوير الذات للمعلم، بينما جاء الاهتمام بالمتفوقين بنسبة (٧١.٤٪) ثم أهمية التواصل مع أسر المتعلمين بنسبة (٦٧.٣٪)، بينما جاء الاهتمام بالطلاب الأقل تحصيلا بنسبة (٥٩.٢٪)، وأخيرا أهمية تجديد المعلومات وتحديثها بنسبة (٥١.٠٪).

رابعا: نتائج السؤال المفتوح

تحت هذا السؤال والذي تركه الباحث لكتابة ما يراه معلمو الصفوف الأولية من مقترحات تساهم في تطوير عملية التدريس في الصفوف الأولية، فقد شارك بعض المعلمين برصد مجموعة من المقترحات تركزت في العشر النقاط التالية:

١- التأكيد على أهمية برامج التدريب وإعداد معلم الصفوف الأولية بشكل علمي ومهني.
٢- توطين تكنولوجيا التعليم والتقنية الحديثة في تعليم الصفوف الأولية
٣- تخفيض عدد الطلاب داخل القاعات الدراسية
٤- تفعيل الزيارات المتبادلة بين المعلمين بهدف الاستفادة من خبرات بعضهم للبعض الآخر
٥- التخصص في تدريس مقررات محددة.
٦- عدم تكليف معلم الصفوف الأولية بمهام خارج القاعة الدراسية.
٧- أن يكون اختيار مشرفي الصفوف الأولية قائم على الكفاءة والمهنية.
٨- تكثيف زيارات المشرفين لمعلمي الصفوف الأولية.
٩- بناء دروس نموذجية للمقررات الدراسية وتعميمها في أوساط معلمي الصفوف الأولية
١٠- إيجاد قنوات علمية ومهنية للتواصل بين معلمي الصفوف الأولية (مواقع إلكترونية/ مجلات خاصة/ ورش عمل/ ملتقيات علمية)

مناقشة النتائج

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أن معوقات التنمية المهنية عديدة ومتنوعة، سواء كانت معوقات إدارية أو علمية كما هو موضح في الجدول (١٢و ١٣) وأن العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي دورها المنشود في ظل وجود هذه المعوقات، وتعتبر الدراسات الحديثة بأن جودة التعليم في الصفوف الأولية يجب أن تهيأ له جميع الوسائل التعليمية، وأن ذلك جزء من منظومة تحسين برامج إعداد المعلم وتطوير مخرجات التعليم الأساسي خاصة وأننا نشهد في عالمنا اليوم تطورا كبيرا في تكنولوجيا التعليم وقفزات هائلة في وسائل التعليم، ومع ذلك لا يزال هناك ضعف كبير في إدخال هذه التقنية وتوظيفها في طرق التعليم لدينا كما تشير الدراسة الحالية، وتؤكد منظمة اليونسكو التي اهتمت كثيرا بواقع المعلمين وتحسين ظروفهم العلمية والمهنية على أن توافر الوسائل التعليمية بشكل جيد، ومراعاة أعداد الطلاب في الصف الواحد، وساعات التدريس الفعلية للمعلم، وحجم الأعباء الأخرى المطلوبة منه كلها ذات علاقة بأداء المعلم، بل حتى في اختياره لهذه المهنة وقراره لدخول مهنة التعليم (UNESCO-OECD,٢٠٠١)

والعالم اليوم يدعو وبسرعة إلى اتخاذ خطوات عملية في إدخال تكنولوجيا التعليم في الصفوف الأولية، حيث أصبحت حاجة أساسية من حاجات التعليم، وفرضت نفسها في عمليات التعلم والتعليم، وأصبحت مدارس العالم اليوم تتنافس بدخول هذه التقنية بمدارسها الابتدائية كما يحدث في مدارس هولندا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وغيرها من دول أوربا (Ryan, ٢٠٠٠)، وقد أظهر الطلاب كما تشير بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال سعادة ورضا عن دخول هذه التقنية والاستفادة منها في مقرراتهم الدراسية، وأصبحوا أكثر حماسا لعملية التعلم، وأقل تأففا للمدرسة واليوم الدراسي! (Dwyer,١٩٩٤) . ومن المهم في هذا الجانب التذكير بأن بعض الدراسات أكدت على أن نجاح استخدام هذه التقنية مرتبط ارتباطا وثيقا بمهارات المعلم وقناعاته ورغبته الذاتية في استخدامها (Davis,١٩٩٥) مما يؤكد ضرورة رفع مستوى المعلمين في تكنولوجيا التعليم ، والتحاقهم بدورات وبرامج ذات علاقة باستخدامات التكنولوجيا، ودراستهم لمقررات مماثلة قبل التحاقهم بالخدمة، حتى تصبح أحد المهارات الأساسية لمعلم الصفوف الأولية، خاصة وأن صورة المستقبل تؤكد على أن التكنولوجيا سوف تصبح يوما ما منتشرة في المدارس كالأوراق والأقلام (Dwyer,١٩٩٤).

ولضمان فعالية استخدام تكنولوجيا التعليم في أوساط معلمي الصفوف الأولية يجب مراعاة القضايا التالية:

١- اتخاذ سياسات وقرارات جادة في إدخال هذه التقنية، وتوفير كافة أنواع الدعم لها المادي والمعنوي.

٢- تسهيل كافة الإمكانيات المادية والفنية لتوطين تكنولوجيا التعليم بين المعلمين، وتدريبهم على استخداماتها بشكل دوري.

٣- تركيز استخدامات هذه التقنية في عمليات التعلم/ التعليم.

٤- تشجيع التعاون بين معلمي الصفوف الأولية في استخدامات هذه التقنية.

٥- جعلها أحد المتطلبات الرئيسة في مقررات الإعداد العام لطلاب الجامعات والكليات التربوية الخاصة بإعداد معلمي الصفوف الأولية.

كما أشارت الدراسة الحالية إلى أن من المعوقات ضعف برامج المدرسة والموجهة للأسرة، وتؤكد الدراسات على أهمية توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة، ففي دراسة في الولايات المتحدة أجريت بتكليف من **Policy Information Center of the Educational Testing** أوضحت الدراسة والتي حملت عنوان **"America's Smallest School: The family"** " إن إنجاز الطلاب يرتبط ارتباطا كبيرا بمقدار حجم الوقت الذي تنفقه الأسرة في الحديث عن المدرسة، وعن أعمال الطلاب وبرامجهم داخل المدرسة، مما يعني ضرورة تبني المدرسة برامج تجسر العلاقة بين الأسرة وبين المدرسة ولا يكتف فقط بمجالس آباء وأمهات شكلية بل أصبحت الحاجة ملحة في وجود مجالس استشارية هادفة، واجتماعات دورية، كما أن المدرسة اليوم مطالبة بتدريب المعلمين على التعامل البناء مع أسر الطلاب بدرجة تضمن نجاح العلمية التعليمية.

كما أشارت الدراسة الحالية إن من معوقات التنمية المهنية لمعلمي الصفوف الأولية هو ضعف الحوافز. وقد أكد المؤتمر الدولي للتربية الذي عقد في جنيف عام ١٩٩٦م على أن المعلم لا يمكن أن يؤدي دوره الفاعل في عملية التغيير في ظل رواتب بسيطة، ومستوى اجتماعي متدن،ومعنويات منخفضة. (**Higginson, ١٩٩٦**)، كما أكد نفس المصدر على فاعلية المعلم ومهارته في خلق البيئة المناسبة لعملية التعلم والتعليم هي الجسر الحقيقي لتحسين نوعية التعليم والتربية. كما يؤكد (حمود، ١٩٨٨) على فاعلية المعلم تتحدد في عوامل متعددة من أبرزها الدعم الفعلي المقدم للمعلمين، ومستوى رواتبهم وظروف عملهم الأخرى، ومدى مشاركتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بمهنتهم.ص ٢٦

وتؤكد كثير من الدراسات على أن الاتجاهات العالمية اليوم لتحسين أداء العملية التعليمية له علاقة كبيرة بتحسين ظروف المعلم الاقتصادية، ولذلك اتجهت كثير من دول العالم الصناعية إلى العمل في هذا الاتجاه، ففي اليابان يضاهي متوسط راتب المعلم مرتبات أصحاب المهن في القطاع الخاص، وراتبه أعلى من راتب المهندس، مما يجعلها مهنة جاذبة لكثير من أبناء الأمة اليابانية، الذي أدى مع الوقت إلى وجود منافسة شديدة في التقدم لهذا المهنة (حاتم، ١٩٩٧)، والوضع مشابه كثير في ألمانيا حيث تشتد المنافسة في الحصول على هذه المهنة (لينجنز، ١٩٨٧)، كذلك في الولايات المتحدة أكدت وثيقة "أميركا عام ٢٠٠٠: استراتيجية للتربية" على أهمية تشجيع المعلمين ودعمهم ومكافأة المتميزين منهم (عبدالموجود، ١٩٩٢)، وبدأت كثير من الولايات هناك ترفع من مستوى رواتبهم وتحسن

من أوضاعهم بعد أن شهدت حالات من انخفاض التقدم لهذه المهنة (Sheerens,١٩٩٥). كما تؤكد كثير من الدراسات على أن عطاء المعلم مرتبط كثيرا بالثقة بالنفس، والرضا عن المهنة (Day,١٩٩٩).

كما أشارت الدراسة الحالية إلى مجموعة من واجبات المعلم في تدريسه للصفوف الأولية كأهمية تنمية مهارات الطلاب وتفهم خصائص المرحلة وتقدير الشعور بالمسئولية والتنوع في طرق التدريس وبذل الجهد في عملية التدريس، وزيادة العلاقة بين المعلم والمتعلم، والسعي لتطوير الذات والتدريب، وكذلك الاهتمام بعموم الطلاب سواء المتفوقين أو الأقل تحصيلا، والسعي لزيادة المعلومات والثقافة العامة، وهذه الواجبات يراها الباحث تتطابق تماما مع الدعوة إلى تمهين مهنة التعليم وواجباتها، والدعوة إلى تمهين مهنة التعليم كانت بداياته تعود إلى عام ١٩٦٦م عندما أوصى المؤتمر الحكومي الخاص بشأن أوضاع المعلمين الذي نادت به منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، والمقصود بهذا المصطلح هو أن يتحول التعليم من " وظيفة " إلى " مهنة" تتطلب دراية متعمقة ومهارات متخصصة يتم اكتسابها عن طريق دراسات شاقة ومستمرة (اليونسكو، ١٩٦٦). ويزداد الأمر تركيزا في الصفوف الأولية والتعليم الأساسي حيث يتطلب درجة أعلى من الكفاءة والتدريب والإعداد (Tedesco,١٩٩٧). وعندما تتحول العملية إلى مهنة عندها سوف يشعر المعلمون بذواتهم العلمية، وبأنهم مهنيون ذوو استقلالية خاصة، وأن لهم مكانتهم الخاصة كسائر أصحاب المهن الأخرى كالطب والهندسة والمحاماة، بل إن اليونسكو دعت إلى بناء استراتيجيات خاصة لجذب العناصر المتميزة والقادرة على التعليم، وخلق جميع الظروف المناسبة لتوطينهم في التعليم وذلك بزيادة الرواتب وتعزيز أكبر قدر من الحوافز كالمنح والقروض بحيث تنافس هذه المهنة المهن الأخرى (UNESCO,١٩٩٦). بل أصبحت هناك تراخيص خاصة بالمعلمين تجدد مثل هذه التراخيص بعد فترة من الزمن في بعض ولايات أمريكا تجدد تراخيص المعلمين كل خمس أو ست سنوات لضمان استمرار المستوى المهني المطلوب في مهنة التعليم وكذلك للتأكد من انخراط المعلمين خلال هذه الفترة ببعض البرامج والدورات الخاصة (Berger,١٩٩٦). وفي دراسة ميدانية أجريت في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠م أوضحت الدراسة أن ٤١ ولاية أمريكية تخضع معلميها لاختبارات ترخيص قبل السماح لهم بمزاولة مهنة التعليم (Education Week,٢٠٠١).

كما تشير الدراسات التربوية إلى أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة في رفع كفاءتهم العلمية وتجديد خبراتهم وتجسير علاقتهم بكل جديد في الساحة التربوية (حمود، ١٩٩٨). ومن الاتجاهات الحديثة في موضوع التدريب أن تتم عملية التدريب داخل المدارس لا خارجها حيث أنه أكثر فاعلية وأقل كلفة (Day,١٩٩٩). مع عدم إغفال الدور الكبير الذي تلعبه وسائل التكنولوجيا الحديثة من التواصل والتفاعل والتدريب للمعلمين عبر شبكات الإنترنت والذي تحول إلى جزء من عملية التعلم والتعليم في كثير من دول العالم (حمود،١٩٩٨). حتى أن البرازيل على سبيل المثال رسمت خطتها الإستراتيجية بتدريب جميع معلمي المرحلة الابتدائية طبعا بما فيهم معلمي الصفوف الأولية عن طريق التعلم عن

بعد بحلول عام ٢٠٠٧ (UNESCO-OECD,٢٠٠١). كما أن من القضايا المهمة في موضوع التدريب هو توفير الحوافز المادية والمعنوية في دفع المعلمين للانخراط في هذه الدورات. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال يمنح المعلمون الحوافز المادية كلما أنهوا مقررات دراسية أو انتظموا في دورات تدريبية. وفي ألمانيا تمنح شهادات خاصة للذين ينهون الدورات التدريبية. وتؤخذ برامج التدريب عند التقدم للوظائف الإدارية داخل المدارس (Schrom,١٩٩٦). وفي موضوع التدريب للمعلمين هناك اتجاه يأخذ بالنمو في الأوساط التربوية. وهو نظام اعتماد حجم سنوات الخبرة في التدريس. وقد قسم (Danielson @ McGreal, ٢٠٠٠) هذا النظام إلى ثلاث فئات. فئة المعلم المبتدى وخبرته في التدريس من سنة إلى ثلاث سنوات. والمعلم متوسط الخبرة من أربع سنوات إلى سبع سنوات. والمعلم التمرس والذي خبرته من ثمان سنوات وأكثر. ولكل فئة نظامها الخاص واحتياجاتها التدريبية والأهداف الخاصة التي تقوده إلى تنمية مهنية أفضل في عملية التعليم.

التوصيات

١- توفير البيئة والمناخ العلمي لمعلم الصفوف الأولية. والسعي الجاد نحو تذليل جميع المعوقات المهنية التي تقف أمام أدائه من خلال:

- إعداد القاعات الدراسية إعدادا متكاملا من خلال توفير وسائل التعليم الحديثة. وتزويدها بكل احتياجاتها العلمية.
- العمل على تخفيض أعداد الطلاب داخل القاعة الدراسية ما أمكن.
- تخفيض عدد الحصص الأسبوعية لمعلم الصفوف الأولية.
- تبني سياسات واضحة وطموحة في توفير الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي الصفوف الأولية
- ضرورة الاستمرار في برامج التدريب الموجهة لمعلمي الصفوف الأولية. والسعي لرفع كفاءتهم العلمية والمهنية.

٢- تنشيط البرامج المدرسية الموجهة للأسرة. وتجسير العلاقة بين المدرسة والأسرة. والعمل على تدريب المعلمين على كيفية التواصل مع أسر الطلاب بشكل يخدم العملية التعليمية.

٣- الانفتاح والاستفادة من التجارب العالمية وإنجازات الدول الأخرى التي اهتمت كثيرا بمعلمي الصفوف الأولية.

المراجع العربية

١- توفيق، عبدالرحمن (١٩٩٤). التدريب :الأصول والمبادىء العلمية. مركز الخبرات المهنية للإدارة. القاهرة.

٢- تقريركلية المعلمين بعرعر (٢٠٠٢). جانب من أوجه القصور في عملية الإعداد. مركز تطوير طرائق التدريس بكليات المعلمين.

٣- تنوري، جورجيت (٢٠٠١). تطبيق المناهج الجديدة: مشكلات ومستلزمات مقترحة من خلال آراء مديري ومعلمي المدارس الرسمية التي تضم مرحلة التعليم الأساسي. المركز التربوي للبحوث والإنماء. الجامعة الأمريكية. بيروت

٤- حاتم، مجمد عبدالقادر (١٩٩٧). التعليم في اليابان: المحور الأساس للنهضة اليابانية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة

٥- حمود، رفيقة (١٩٨٨). تكامل سياسات وبرامج التدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها. سلسلة دراسات ووثائق. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. عمان

٦- حمود رفيقة (١٩٩٨). الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وتدريبهم. دراسة مقدمة إلى اجتماع عمداء كليات التربية ومسؤولي تدريب المعلمين أثناء الخدمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وقطر.

٧- حنورة، مصري (١٩٩٧). الإبداع من منظور تكاملي. القاهرة. مكتبة الأنجلو

٨- عبدالموجود، محمد عزت (١٩٩٢). أمريكا عام ٢٠٠٠:استراتيجية للتربية . مركز البحوث التربوية. قطر

٩- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٦). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية. دار النشر للجامعات. القاهرة

١٠- عويدات، عبدالله (٢٠٠٢). إعداد المعلم في مرحلة التعليم الأساسي: آفاق جديدة. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. الجامعة الأمريكية. بيروت

١١- لينجنز، هانزوباربارا (١٩٨٧). التربية في ألمانيا: نزوع نحو التفرد والامتياز. ترجمه للعربية محمد مرسي. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض

١٢- نصر، محمد (١٩٩٨). تطوير إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين في ضوء الأهداف المستقبلية للإعداد. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية العلمية. الإسماعيلية في الفترة ٢ - ٥ أغسطس

١٣- اليونسكو (١٩٦٦). توصية بشأن أوضاع المدرسين. اليونسكو. باريس

المراجع الأجنبية

١- **Aklog, Fenot (٢٠٠٥). Teacher job satisfaction and dissatisfaction: An empirical study of urban teacher in Ethiopia. Columbia University Teachers College.**

٢- **Brooks, Janet (٢٠٠٤). Family involvement in early childhood education: A descriptive study of family involvement approaches and strategies in early childhood classrooms. University of South Caroline.**

٣- **Brundage, Sara (٢٠٠٥). Factors related to the pursuance of professional development by elementary school teacher. State University of New York at Binghamton.**

٤- **Berger, Marsha (١٩٩٦). Developing a quality teaching force. Egyptian society for development and childhood @ ministry of education. Pp ٢٥٨-٣١١**

٥- **Cimanto, V. (١٩٩٧). Perceived pressures and problems reported by first year intern teachers .Temple University.**

٦- **Danielson, C @ McGreal , T (٢٠٠٠). Teacher evaluation to enhance professional practice. Virginia : ASCD**

٧- **Davis, Niki (١٩٩٥). UK case study: Communication and information technology in UK teacher education.**

٨- **Day, Chirstopher (١٩٩٩). Developing teacher. The challenges of lifelong learning. Falmer press. London**

٩- **Dwyer, David (١٩٩٤). Apple classrooms of tomorrow: What we have learned . Educational Leadership. Journal of the Association for supervision and Curriculum Development. Alexandria, Virginia. Pp ٤-١٠**

١٠- **Education Week (٢٠٠١). Teacher Quality. Education week on the WEB. May ١**

١١- **Higginson, F. (١٩٩٦) Teacher roles and global change: An issue paper. The ٤٥th Session of the international Conference on Education. UNESCO, ٣٠Sep-٥ Oct.**

١٢- **Proctor, C.(١٩٩٩) Improving schools: The critical role of good teachers and good teaching. The Elementary School Journal, March. Pp ٤٦٩-٤٨١**

١٣- **Ryan, Steve and others (٢٠٠٠). The virtual university. The internet and recourse-based learning. Kogan Page. London-Sterling. USA**

١٤- **Sattenspiel, A. (١٩٩١). The teacher-mentor program in some New York city elementary schools . Fordham University.**

١٥- **Schrom, Wener (١٩٩٦). In-service teacher traning in Germany. Egyptian society for development and childhood @ ministry of education. pp ١٧٠-١٩٥**

١٦- **Tedesco, Juan (١٩٩٧). The new educational pact: Education competitiveness and citizenship in modern society. UNESCO. Paris**

١٧- **UNESCO (١٩٩٦) . The role of teacher in a changing world: Prospects. UNESCO. Paris**

١٨- **UNESCO – OECD (٢٠٠١). Teachers for tomorrow's schools: Analysis of the world education indicators. Paris**

١٩- **Wiater, Werner** (١٩٩٦). **Teacher training in Germany. Egyptian society for development and childhood @ ministry of education. Pp** ١٥٩-١٦٩